

تاج العروس من جواهر القاموس

الذَّقَيْبَةُ : العَقْلُ هكذا في الذُّسُخ وتَصَفَّحَتْ كُتُبُ الأَمّهَات فلم أَجِدْهُ
فيها غيرَ أَنِّي وجدتُ في لسان العرب ما نَصَّه : والذَّقَيْبَةُ : يُمْنُ الفِعْلِ
فلعلَّه أَراد الفِعْلُ ثُمَّ تصدَّف على الناسخ فكتب " العَقْل " محل " الفعل " .
فكتب " العَقْل " محل " الفعل " . وفي حديث مَجْدِيَّ بنِ عمْرِو : " إِزَّهْ
مَيْمُونُ الذَّقَيْبَةُ " أَي : مُنْجِحُ الفِعَالِ مُطَفَّرُ المَطَالِبِ .
فليُتَأَمَّلْ . قال ثَعْلَبُ : إِذا كان مَيْمُونُ المشورَةَ ومحمودُ المُخْتَبِرِ .
عن ابنِ بَزْرُجٍ : مالَهُمُ ذَقَيْبَةُ أَي نفاذ الرأْيِ . قيل : الذَّقَيْبَةُ :
الطَّبَّيْعَةُ . وقيل : الخَلِيقَةُ . وفي لسان العرب : قولُهُمُ : في فلان مَنَاقِبُ جَمِيلَةٌ
: أَي أَخلاقٌ وهو حَسَنُ الذَّقَيْبَةِ : أَي جَميلُ الخَلِيقَةِ . وفي التهذيب في ترجمة عرك :
يقال : فلانُ ميمونُ العَرِيكَةِ والذَّقَيْبَةِ والذَّقَيْمَةِ والطَّبَّيْعَةِ بمعنى واحدٍ .
الذَّقَيْبَةُ : العَظِيمَةُ الصَّرْعُ من الذُّوقِ قاله ابنُ سَيِّدَه وهي المُؤْتَزِرَةُ
بضَرْعِها عَظَمًا وحُسْنًا بَيِّنَةً الذَّقَيْبَةُ . قال أبو منصور : وهذا تصحيفُ
إِزَّهْ ما هي الذَّقَيْبَةُ وهي الغَزِيرَةُ من الذُّوقِ بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ .
والذَّقَيْبُ : المِزْمَارُ ولِسانُ المِيزانِ والأَخِيرُ نقله الصَّاغَانِي . الذَّقَيْبُ
مِنَ الكِلَابِ : ما نكرة موصوفة أَي : كَلابُ ذُقَيْبَتٍ غَلَّصَمَتُهُ أَوْ حَنَجرَتُهُ
كما في الأَساس لِيَصْعُفَ صوته يَفْعَلُهُ اللُّثَمِيُّ لِئَلَّا يَسْمَعَ صَوْتُهُ الأَضِيفُ
كما في الصَّحاحِ . وفي اللسان : ولا يَرُوتَفْعُ صوتُ ذُبَّاحِه وإِنَّمَا يَفْعَلُ ذلك
البُخَلَاءُ من العرب لئَلَّا يَطْرُقَهُمُ ضَيْفٌ باسْتِمَاعِ ذُبَّاحِ الكِلَابِ . الذَّقَيْبُ :
شاهدُ القَوْمِ . هو ضَمِينُهُم وَعَرِيْفُهُم ورَأْسُهُم ؛ لِأَنَّه يُفْتَشُّ أحوالَهُم
ويَعْرِفُ فُها وفي التَّنْزِيلِ العزيزِ وبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْنِ عَشَرَ ذَقَيْبًا قال
أَبو إِسْحاقَ : الذَّقَيْبُ في اللُّغَةِ كالأَمِينِ والكفيلِ . وَقَدِ ذَقَبَ عَلَيْهِمُ
ذَقَابَةً بالكسْرِ من باب : كَتَبَ كِتَابَةً فَعَلَّ ذلك أَي : من التَّعْرِيفِ
والشُّهُودِ والصَّمَانَةِ وغيرها . قال الفراءُ : ذَقَبَ ككَرَّمِ ونقله الجماهيرُ .
ذَقَبَ مثلَ عَلامِ حكاها ابنُ القطَّاعِ ذَقَابَةً بالفتحِ : إِذا أَرَدت أَنه لَمْ
يَكُنْ ذَقَيْبًا فصار . وعبارَةُ الجَوْهَرِيِّ وغيرِه : فَعَلَّ .
الذَّقَابَةُ بالكسْرِ الاسمُ وبالفتحِ : المصدِرُ مثلُ الوالِيَّةِ والوالِيَّةِ نقله
الجَوْهَرِيُّ عن سَيِّدَوِيَّه . وفي لسان العرب : في حديث عُبَادَةَ ابنِ الصَّامِتِ :

وكان من النُّقَبَاءِ " جمع نَقِيبٍ وهو كالعريف على القوم المُقَدِّم عليهم السَّذِي
 يَتَعَرَّفُ أَخْبَارَهُمْ وَيُنْذِقُ بِهُ عَنِ أَحْوَالِهِمْ أَيْ يُفْتَتِّشُ . وكان النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد جَعَلَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ كُلِّهَا وَاحِدًا مِنَ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ بَايَعُوهُ بِهَا
 نَقِيبًا عَلَى قَوْمِهِ وَجَمَاعَتِهِ لِيَأْخُذُوا عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ وَيُعَرِّضُوا فَوْهَمَ شَرَائِطِهِ وَكَانُوا
 اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا كُلَّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ وَكَانَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ مِنْهُمْ . وَقِيلَ
 : النَّقِيبُ : الرَّئِيسُ الْأَكْبَرُ . وَإِنَّمَا قِيلَ لِلنَّقِيبِ : نَقِيبٌ لِأَنَّ زَيْدًا يَعْلَمُ
 دَخِيلَةَ أَمْرِ الْقَوْمِ وَيَعْرِفُ مَنَاقِبَهُمْ وَهُوَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ أَمْرِهِمْ .
 قَالَ : وَهَذَا الْبَابُ كُلُّهُ أَصْلُهُ التَّأْثِيرُ السَّذِي لَهُ عُمُقٌ وَدُخُولٌ . وَمِنْ ذَلِكَ
 يُقَالُ : نَقَيْتُ الْحَائِطَ : أَيْ : بَلَغْتُ فِي النَّقَبِ آخِرَهُ . وَالنَّقَابُ
 بِالْكَسْرِ : الْعَالَمُ بِالْأَمْرِ . وَمِنْ كَلَامِ الْحَجَّاجِ فِي مَنَاطِقَتِهِ لِلشَّعْبِيِّ : إِنَّ
 كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِنَقَابًا وَفِي رِوَايَةٍ إِنَّ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمِنْقَابًا .
 النَّقَابُ وَالْمِنْقَابُ بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ : الرَّجُلُ الْعَالِمُ بِالْأَشْيَاءِ الْكَثِيرِ
 الْبَحْثِ عَنْهَا وَالتَّنْقِيبُ عَلَيْهَا أَيْ : مَا كَانَ إِلَّا نَقَابًا . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :
 النَّقَابُ هُوَ الرَّجُلُ الْعَلَّامَةُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الرَّجُلُ الْعَالِمُ
 بِالْأَشْيَاءِ الْمُبْحَثِ عَنْهَا الْفَطِينُ الشَّدِيدُ الدُّخُولِ فِيهَا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ
 حَجْرٍ يَمْدَحُ رَجُلًا : .
 كَرِيمٌ جَوَادٌ أَخُو مَأْقُطٍ ... نَقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ